غيره اذ اعجز عنه الرابعة ان سبب هذا الامر الغريب هو الحسد
لا خوف مضرة ولا طلب مصلحة الخامسة ان المنتسب الى العقل والعلم
قد يسعى فيما يعلم انه مصلحة لدنياه لينزليه وفيما يعلم انه مضرة لدنيا
ليأتي به فانهم يعلمون ان زوال المفاسد وحصول المصالح في
هذا الدين وكانوا يستفتحون به على من ظلمهم فلما جاء حملهم
الحسد على ما ذكر السادسة ان الحسد سببا للكفر كما وقع لهؤلاء
ولابليس السابعة ذكر العفو الذي هو من اسباب العز وقهر الخصم
كما ورد في الحديث الثامنة الرفق في الامر وفعله بالتدريج كما فعل
عمر بن عبد العزيز التاسعة انه سبحانه يمهل ولا يهمل العاشر الاشعار
بالنسخ قبل وقوعه الحادية عشر تسلية المظلوم المحسود الثانية
عشر التنبيه على العلة الثالثة عشر ان الظالم الحاسد ينتقم له الله كما
جرى لهؤلاء الى يوم القيمة وقوله ان الله على كل شيء قدير فيه الرابعة
عشر وهي الاستدلال بالصفات على الافعال والخامسة عشر وهي الاستدلال
بالقدرة على ما لا يظن وقوعه والسادسة عشر وهي الاستدلال
بها على جعل العفو سببا لعز العافي وذلة المعفو عنه عكس ما يظن
الاكثر واما الاستدلال بها على ما كذب به الجهال استبعادا مثل عذاب
القبر وغيره ومثل الصراط والميزان وغيرهما او ما يجري في الدنيا من تبديل

الاحوال

الاحوال من الغنى الى الفقر وضده ومن الذل الى العز وضده فاكثر
من ان يحصر ولكن من احسن ما فيها المسئلة السابعة عشر وهي تنبيه
اعلم الناس على اشكل المسائل بقوله ان الله على كل شيء قدير والله سبحانه وتعالى
اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون ذكر بعض ما في قول الله عز وجل قل اتحاجوننا
في الله وهو ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم الى قوله يعلمون من بيان الحق
وابطال الباطل الاولى اذا كانت المحاجة في الله سبحانه من اقرب اليه
من المختلفين في مسئلة التوحيد وبيان ذلك بمعرفته تعالى فيما
اجتمعنا واياكم عليه ومعرفة حالنا وحالكم في المسئلة وذلك انا مجمعون
على استوائنا واياكم في العبودية بخلاف ملوك الدنيا فان بعض الناس
يكون اقرب اليهم من بعض بالقرابة وغيرها ونحن مجمعون ايضا انه
لا يظلم احدا من عبيده بل كل نفس لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
بخلاف ملوك الدنيا فانهم ياخذون مال هذا ويعطونه هذا
فاذا كان الامر كذلك فكيف تدعون انكم اولى بالله منا ونحن له
مخلصون وانتم به مشركون وكيف يظن به انه يساوي بين من قصده
وحده لا شريك له ومن قصد غيره واعرض عنه وهل يظن عاقل او سفيه
برجل من بني ادم خصوصا اذا كان كريما ان من قصده وضاف عنده يكرهه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)